

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 95 الباب الثالث : فصل حادثة الإسراء 1 في 12-4-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد ربى تعالى واشكره واستعينه واستغفره واسعد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان مخداما عبد الله ورسوله - 00:00:00

وامام الانبياء وخاتم المرسلين. وحبيب رب العالمين وقرة عيون المؤمنين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته ومن تبعهم من
الصحاب والآل والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها - 00:00:20

الكرام فهذه ليلة الجمعة قد اقبلت. واقبل معها باب من التنافس والاسراع نحو الاستكثار مما ندبنا اليه صلي الله عليه وسلم وهو
القائل اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فما ان تقبل ليلة الجمعة حتى - 00:00:40

تسابق المحبون من امته عليه الصلاة والسلام والصادقون في اتباع سنته والفائزين بهذا الحظ الكبير من الاجر والبركات وهم
يستكثرون من الصلاة والسلام على امام الهدى وسيد الورى صلي الله عليه واله وسلم. ثم - 00:01:00

مجلسنا هذا لم يزل بفضل الله تعالى متتابعا منعبدا في مثل هذه الليلة من كل اسبوع نجد فيه متسعها في ذكر وشمائل وسيرة
المصطفى عليه الصلاة والسلام. فيجد احدنا حظ فيجد احدنا حظا وافرا من الصلاة والسلام عليه في - 00:01:20

ليلة شريفة كهذه وفي مكان عظيم هو بيت الله الحرام وجوار كعبته المعظمة. احتفي الكرام هذا الباب الثالث الذي استفتحناه منذ
ليال وقد خصه المصنف الامام القاضي عياض رحمة الله عليه بما ورد من صحيح الاخبار - 00:01:40

ومشهورها بعظيم قدر نبينا صلي الله عليه وسلم ومنزلته عند ربى جل وعلا. وما خصه به في الدارين من الكرامة بابي وامي هو عليه
الصلاه والسلام. انتهى فصل هذا الباب الاول وسنشرع في ما يعقبه من فصول - 00:02:00

الليلة ايها الكرام في باب ابواب الكرامة وعظيم القدر للنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام جعل له المصنف القاضي عياض فصلا
باكمله يتحدث فيه عن كرامة الاسراء والمعراج. باعتبار انها من اعظم الكرامات - 00:02:20

التي ثبتت بها السنة ودل عليها القرآن الكريم. وجاءت تفاصيل احداثها في روایات متعددة الالفاظ كثيرة الطرق مختلفة العبارات
لكنها تحكي حدثا عظيما. ساقه رب العزة والجلال لنبي الهدى والرحمة عليه الصلاة - 00:02:40

والسلام. اما ان المصنف القاضي عياض رحمه الله كان في غاية الحسن والترتيب البديع في كتابه لما جاء في هذا الباب فجعل اول
فصوله التي تتحدث عن تلك الاخبار والروایات التي اشتهرت وتكثرت طرقها وصحت - 00:03:00

تحكي شيئا من عظيم القدر والمكانة لنبينا عليه الصلاة والسلام ان صدر ذلك بحادثة الاسراء فجعل لها فصلا يتحدث فيه عن الفاظ
هذا الحديث. وروایاته وعباراته وما اشتغلت عليه من عظيم القدر ولمكانة لنبينا - 00:03:20

صلى الله عليه واله وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السبع الطابق وحمل نبيه على دابة البراق. والصلاه
والسلام على مكارم الاخلاق. وعلى الله وصحبه ومن - 00:03:40

فاثرهم الى يوم التلاق. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وال المسلمين والاحبة والرفاق. قال مصنف رحمه الله تعالى فصل في تفضيله بما
تضمنه كرامة الاسراء من المناجاة والرؤبة وامامة الانبياء والعروج به الى سدرة المنتهي. وما رأى من ايات ربى الكبri.

ومن خصائصه صلي الله عليه - 00:04:00

وسلم قصة الاسراء وما انطوت عليه من درجات الرفعة مما نبه عليه الكتاب العزيز وشرحته صحاح الاخبار قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. لنريه من - 00:04:30

انه هو السميع البصير. نعم. هذا هو بداية ما ساقه المصنف رحمة الله وفي هذا الفصل الذي جعله كما اسلفت مخصصا لحادثة الاسراء. وقد اشار رحمة الله تعالى الى ان قصة الاسراء - 00:04:50

نبه عليها الكتاب العزيز وشرحته صحاح الاخبار. وهو كذلك. فان الذي جاء في القرآن الكريم ليس هو تفاصيل حادثة الاسراء والمعراج وما حصل فيها لكنها الاشارة اليها اجمالا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من - 00:05:10

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا. لكن كيف كان الاسراء؟ وماذا حدث في هذه الرحلة العجيبة وما الذي تضمنه العروج الى سابع سماء؟ كل ذلك تكفلت ببيانه. روایات السنة الصحيحة - 00:05:30

التي سيسوقها المصنف رحمة الله قريبا. وجاء ايضا في سورة النجم كما سيأتي ذكره بعد قليل. لما يقول ربنا سبحانه وتعالى افتتمارونه على ما يرى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي. عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة - 00:05:50

ما يغشى ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات رب الكبri صلوات ربى وسلماته عليه. احبتي الكرام امة محمد عليه الصلة والسلام. وانتسابنا الى امته واتباع شريعته والتصديق بدعوه يستلزم المؤمن - 00:06:10

بما جاء به الا وان مما اخبر به عليه الصلة والسلام دل الامة عليه وحدثهم به من علم الغيب الذي ليس لنا الا قبوله وتصديقه قصة الاسراء. وما حدث فيها فانها حدث عظيم جليل. يا كرام - 00:06:30

قصة الاسراء تثبت صدق نبوته عليه الصلة والسلام فانها معجزة. واية عظيمة باهرة. هذا اولا واما ثانيا فان حادثة الاسراء حادثة تكريم واجلال وتشريف لنبينا عليه الصلة والسلام وكيف ذاك؟ لو كانت مجرد معجزة لكان يكفي فيها ان يسرع به عليه الصلة والسلام في ساعات من - 00:06:50

ليلة من مكة الى المسجد الاقصى ثم يعود. وهذا وحده معجزة باهرة ان يبلغ ما يبلغ المسافر انذاك في ايام وليلالي متتابعات يبلغه في اثناء ليلة ويعود عليه الصلة والسلام. لو كانت مجرد معجزة - 00:07:20

تثبت صدق نبوته لكان هذا القدر كافيا. لكن اخبرني ما الذي اشتمل عليه العروج من هناك الى سابع سماء لقاء الانبياء وتفتح ابواب السماء والترحاب به بين كل سماء وسماء ثم العروج الى مبلغ ما وصل اليه - 00:07:40

قبله ملك مقرب ولا نبي مرسى ليناجيه ربه فيحدثه ويشرع له فريضة الصلة هذه وهذا هو حقيقة مناط التكريم الالهي لنبينا عليه الصلة والسلام في قصة الاسراء والمعراج. اذا هي ليست - 00:08:00

مجرد معجزة واية باهرة فحسب بل هي فوق ذلك كرامة عظيمة والله لنبينا عليه الصلة والسلام جليل ورفة قدر وعظمة تربع على عرشها نبينا عليه الصلة والسلام بما حباه الله به في قصة الاسراء - 00:08:20

والمعراج. حادثة الاسراء ثالثا ايضا هي تشريع لنا امة الاسلام حيث شرعت فيها اعظم فرائض واجل اركانه وهي الصلة. انها فريضة السماء التي ما شرعت لا في مكة ولا المدينة. لا في بيت ولا - 00:08:40

مسجد ولا طريق ولا رؤية في منام. بل كانت وحيها اوحاه الله جل وعلا الى نبيه عليه الصلة والسلام. هناك فوق سابع سماء فكانت حادثة الاسراء في معناها الثالث تشريع شريف جليل لنا امة الاسلام في شريعتنا نفخر به - 00:09:00

اعتز ان لنا في ديننا من العبادات والفرائض ما كلف الله تعالى به امة الاسلام ليس فوق الارض التي يمشي عليها ايها البشر بل هناك عند السماوات التي ينتظر فيها موعد اهل الصلة بدخول الجنان. حادثة الاسراء رابعا صعود - 00:09:20

مبكر الى السماء لنبي الامة عليه افضل الصلة واتم السلام. اما ان الحياة هنا على الارض يوشك ان تنتهي يوما ما ولما هبط ابونا ادم عليه السلام وامنا حواء بامر الله قال اهبطوا منها جميعا بعضاكم لبعض عدو ومنذ - 00:09:40

تلك اللحظة انتقلت حياةبني الانسان على هذا الصعيد على الارض وما زالت البشرية تتراقب جيلا بعد جيل الارض وهم يتعاقبون عليها. ولن يعود ابن ادم الى السماء ولن يورث الجنان الا اذا اذن الله لهذه - 00:10:00

الدنيا بالفناء والزوال لكن صعود نبينا عليه الصلاة والسلام في حادثة الاسراء والمعراج كان صعودا مبكرا قبل ان يحين ذلك الرحيل والعودة الى المسakens الاولى. انه صعود يستفتح لنا به عليه الصلاة والسلام ابواب الجنان. وهي - 00:10:20

وفأله عظيم تحيا به قلوب اهل الاسلام ان نبينا عليه الصلاة والسلام قد سبقنا في حياته قبل الممات صعد الى السماء واطلع من الایات الكبرى كما حكى القرآن على ما يمكن ان تخلج به صدور اهل الاسلام. وهم يرون في قصة - 00:10:40

اسراء والمعراج معاني اكبر من كونها اية. ومعجزة باهرة هي بازاء ذلك امور عظيمة متعددة ومن هنا كانت حادثة الاسراء حدثا عظيما في تاريخ الاسلام. ويعتني بها المسلمين فيعلمونها اجيالهم - 00:11:00

ويقفون على ما ورد فيها ويملاون بها عقائد قلوبهم ويعيشون عليها وحيا وشريعة وديننا عظيما. قصة الاسراء كما سيورد المصنف رحمة الله بعض طرقها والفالظها. وقال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل - 00:11:20

صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى. علمه شديد القوى. ذو فاستوى وهو بالافق الاعلى. ثم دنا فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبدي - 00:11:40

بهما او حى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه على ما يرى ؟ ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى. لقد رأى من - 00:12:00

ایات ربه الكبرى. حادثة الاسراء يا امة الاسلام. فيها شاهد لكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله وفيها دالة على عظيم قدره عند خاطر الارض والسماء. اسمع قول الله عز وجل ولقد رأه - 00:12:20

نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. فخلد القرآن حادثة الاسراء في هاتين الایتين مع ما سبق في اية سورة الاسراء. وهذا موضع الشاهد هنا في ايات النجم. لكن حسبك ان تتأمل في سياق ايات النجم - 00:12:40

ما تقدم ذكره تفصيلا في الباب الاول من هذا الكتاب المبارك الشفاء. بتعريف حقوق المصطفى عليه الصلاة والسلام. فان المصنف هناك اورد هذه الموضع من الایات واطلب في بيان موضع الشرف والكرامة فيها لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:13:00

لكن الذي اريد ان تقف عنده الان. قبل ان يحكى القرآن هذه الكراهة الالهية. ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى كان ما يسبقه من الایات وما يلحقها ثناء عظيما وتزكية عاطرة واجلال - 00:13:20

والله لنبينا عليه الصلاة والسلام يقسم ربنا والنجم اذا هوى. فيكون جواب القسم ما ظل صاحبكم وما غوى انه محمد عليه الصلاة والسلام. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. هذا اثبات صدقه - 00:13:40

وتزكية خبره عليه الصلاة والسلام ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى يعني جبريل عليه سلام ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. ثم تأتي الایات عقب حادثة الاسراء ما زاغ البصر وما طفى - 00:14:00

لقد رأى من ایات ربه الكبرى كانت حادثة الاسراء بحق اكراما لرسول الله عليه الصلاة والسلام ورفعه لقدرته ثم فيها هذا الثناء الالهي العاطر. والتزكية الشريفة العظيمة التي ما كانت - 00:14:20

عبارة تقال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطويها الزمن كلاب يخلدتها القرآن. فتقرأها اجيال وتحفظها الصدور وتتلوها الافواه وتسمعها الاذان وتتردد اصداها في المحاريب والمنابر ويقرأ المسلمون جيلا بعد جيل عبر هذه القرون قول الله جل وعلا لقد رأى من ایات ربه الكبرى - 00:14:40

قول ربنا جل وعلا ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. هذه قصة الاسراء تختلف بين ثنايا احداثه فيها تزكية وجلالا ورفعه قدر لنبينا عليه الصلاة والسلام فهي اذا ليست مجرد معجزة - 00:15:10

المعجزات التي يراد بها صدق نبوته عليه الصلاة والسلام. واثبات انه نبي يوحى اليه من رب الارض سماء بل هي مع ذلك كله في المعاني التي اشرت اليها. قال القاضي عياض حدثنا القاضي الشهيد - 00:15:30

ابو علي فلا خلاف فلا خلاف بين المسلمين في صحة الاسراء به صلى الله عليه وسلم. اذ هو نص القرآن وجاءت بتفصيله وشرح عجائب وخصوص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فيه احاديث كثيرة منتشرة.رأينا ان - 00:15:50

نقدم اكملها ونشير الى زيادة من غيره من ذكرها. قال القاضي عياض حدثنا القاضي الشهيد ابو علي والفقيه ابو بحر
بسماع عليهما والقاضي ابو عبد الله التميمي وغير واحد من شيوخنا قالوا حدثنا - 00:16:10

ابو العباس العذري قال حدثنا ابو العباس الرازى قال حدثنا ابو احمد الجنوبي قال حدثنا ابن سفيان قال حدثنا مسلم ابن
الحجاج مسلم هذا هو الامام صاحب الصحيح رحمه الله والمصنف يسوق هذا الحديث بسنده - 00:16:30

الى الامام مسلم والحديث مخرج في صحيح مسلم من روایة انس رضي الله عنه. نعم. قال حدثنا شیبان بن فروخ قال حدثنا حماد
بن سلمة قال حدثنا ثابت البناي عن انس بن مالک رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - 00:16:50
اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طویل فوق الحمار دون البغل. يضع حافره على على انتهى طرفی حافره عند يضع حافره عند منتهی
طرف طرفه يضع حافره عند منتهی طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء -
00:17:10

ثم دخلت المسجد فصلیت فيه رکعتین. ثم خرجت فجاءني جبریل باناء باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن. فقال جبریل
اخترت الفطرة. ثم عرج بنا الى السماء. نعم. اذا حادثة الاسراء والمعراج كما - 00:17:40

يعلم الجميع ذات مرحلتين. المحراة الاولى هي الاسراء به عليه الصلاة والسلام من مكة. ومن هنا من جوار الكعبة المعظمة تحديدا كما
قال الله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. هذه المرحلة الاولى - 00:18:00

اسراء عجيب عظيم. من مكة الى بيت المقدس. وهو كما سمعتم في هذه المرحلة قال اوتيت بالبراء وهو دابة ابيض طویل فوق
الحمار دون البغل. يقصد في حجمه وعظمته جسمه هو - 00:18:20
اكبر من الحمار واصغر من البغل. يضع حافره عند منتهی طرفه. يعني حيث يبلغ بصره هذا هو موضع خطوة من خطواته. يضع حافره
عند منتهی طرفه. فلا غرو اذا ان يقطع عليه الصلاة - 00:18:40

والسلام هذه المسافة الشاسعة بالاف الاميال والامتار بين مكة وبيت المقدس في جزء يسير من الزمن قال يضع حافره عند منتهی
طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته حلقة التي يربط بها الانبياء كما جرت العادة ان يربط الراكب دابته بشيء حتى لا
تنذهب عليه. قال - 00:19:00

فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء دوابهم. وذلك ان بيت المقدس ارض الانبياء عليهم السلام. قال ثم دخلت المسجد
فصلیت فيه رکعتین ثم خرجت فجاءني جبریل باناء من خمر واناء من لبن. يخیره بينهما. قال - 00:19:30
فاخترت اللبن فقال جبریل عليه السلام اخترت الفطرة وفي هذا ايضا دلالۃ على صدق ما جبل الله عليه نبینا عليه الصلاة والسلام من
سواء السبيل. والهدایة والحق الذي جعل الله قلب نبینا عليه الصلاة والسلام - 00:19:50
مفطورا عليه من قبلبعثة حتى تهیأ للوحی والرسالة. قال ثم عرج بنا الى السماء. وهذه ثاني المرحلتين في حادثة الاسراء والمعراج.
وهي العروج به من هناك من بيت المقدس الى السماء. ولهذا تسمی الحادثة - 00:20:10

حادثة الاسراء والمعراج. فالاسراء من مكة الى بيت المقدس. والمعراج من بيت المقدس الى السماء ذهابا وايابا وفيها من الاحداث
والتفاصيل في الروایة ما يسوق المصنف الان طرفا منها ثم يأتي على بعض الروایات الآخر التي زادت عليها - 00:20:30
فيذكرها رحمة الله. ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبریل فقيل من انت؟ قال جبریل. قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
الى؟ قال قد بعث الي. ففتح لنا اذاانا بادم صلی الله عليه وسلم - 00:20:50

فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبریل فقيل من انت؟ قال جبریل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل
وقد بعث اليه؟ قال قد بعث الي. ففتح لنا - 00:21:10

اذاانا بابني الخالة عیسی ابن میریم ویحیی ابن زکریا صلی الله علیہما فرحتا بي ودعوا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الثالثة
فذکرت مثل ذکر مثل الاول. ففتح لنا اذاانا ابو یوسف علیہ صلی الله - 00:21:30
الله علیہ وسلم واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الرابعة وذكر مثله اذاانا بادریس

فرحب بي ودعا لي بخير. قال تعالى ورفعناه مكاننا عليا. ثم عرج - 00:21:50
بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله. اذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء فذكر مثله اذا انا بموسى فرحب
بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله - 00:22:10

فذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور. واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ايعودون اليه؟ نعم. هذه قصة مروره
بالسماءات السبع عبر ابوابها صلوات ربى وسلمته عليه - 00:22:30

يا قوم هذا نبينا عليه الصلاة والسلام رفعه الله الى السماءات السبع الطباقي. وما زال جبريل عليه السلام يعبر به سماء بعد سماء. وهو
يرى في كل سماء من الانبياء الكرام عليهم السلام من يتعرف - 00:22:50

عليه ويرحب به ويستبشر ببعثته صلوات ربى وسلمته عليه. وها هنا وقفات اولها جرت العادة في استضافة الكبراء والاحتفاء بهم ان
يرافقهم ويصحبهم اعلى القوم قدرها. دالة على رفعة قدر - 00:23:10

ومكانته ومنزلته وتشريفا له فهذا امين الوحي وروح القدس وسيد اهل السماء جبريل عليه السلام هو رفيق رسولنا صلى الله عليه
وسلم في قصة الاسراء والمعراج. وفي هذا من التشريف والتكريم - 00:23:30

نبينا عليه الصلاة والسلام ما لا يخفى على احد. الوقفة الثانية هذه الطباقي من السماءات السبع وقد وبها عليه الصلاة والسلام كما
سمعتم سماء بعد سماء. وفي كل سماء يلقى بعض الانبياء. لقي في السماء الاولى ادم - 00:23:50

ابانا عليه السلام ثم لقي في الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام. ثم في الثالثة يوسف عليه السلام ثم في الرابعة ادريس وفي
الخامسة هارون وفي السادسة موسى عليهم السلام ثم في السابعة ابو الانبياء خليل الله ابراهيم عليه السلام. فيما - 00:24:10

في اختلاف الروايات وسيشير اليه المصنف رحمه الله قريبا. اختلاف في ترتيب هؤلاء الانبياء في تحديد اماكنهم في هذه السماءات
السبعين وهذا الاختلاف ليس من القادح في صحة الرواية في ثبوت الاسراء. لأن هذا الاختلاف وارد مثله - 00:24:30

من الرواية رحمة الله لكنك تعلم ان لقاءه بالانبياء عليهم السلام حدث في قصة الاسراء والتلى به عندما استفتح جبريل عليه السلام
ابواب السماء. الوقفة الثالثة سمعت قبل قليل ان جبريل عليه السلام ما ان اتى سماء - 00:24:50

من السماءات السبع وهو يستفتح فيقال من انت؟ يقول جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد عليه الصلاة والسلام هذه ملائكة السماء
تسأل جبريل عليه السلام وهو يستفتح ببابا بعد باب في كل سماء بعد السماء من انت - 00:25:10

من معك؟ فلما يخبرهم انه جبريل عليه السلام وان في معيته محمد صلى الله عليه وسلم تكون المفاجأة لدى اهل السماء الكرام
عليهم السلام. وقد بعث اليه فيقال نعم قد بعث اليه. فيفتحون مرحبي - 00:25:30

به عليه الصلاة والسلام اما شعرتم ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم مذكور في السماء قبل ان يعرفه واهل الارض واذا بملائكة
السماء تستبشر ببعثته رسالته ودعوته في قصة الاسراء في وقت - 00:25:50

انا بعض البشر من سفهاء مكة وصناديدها يزعم تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم. ويرد دعوته ويحترق رسالته بل ويؤذيه بقول
ساقط في نحو شاعر وكذاب وساحر ومجنون ويتربصون به الاذى ويسمون اصحابه سوء العذاب. في اللحظة التي يعيش فيها
بعض هؤلاء المنتكسين من البشر - 00:26:10

واعراضنا عن دعوة هذا النبي العظيم. اذا بملائكة السماء تستبشر بدعوته ومن معك. فيقال محمد وقد بعث بعث اليه فيرحمون
ويستبشرون لتعلموا ان له عليه الصلاة والسلام من عظيم القدر والمكانة ما القى - 00:26:40

الله جل وعلا في قلوب اهل الارض من صالح اتباعه ومؤمني رسالته والمتبعين لدعوته وما في قلوب ذلك الخلق الكريم من اهل
السماء عليهم السلام وهم يفرحون ويرحبون ويستبشرون ببعثة محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:00

الوقفة الخامسة هنا وهي كثيرة طويلة وحسبنا بعضها انه عليه الصلاة والسلام ما ان صعد سماء الا ويلقى بعض الانبياء
عليهم السلام. وسمعت قبل قليل هذه الحفاؤه هذا الترحاب هذا الفرح هذا السرور. يقول اذا - 00:27:20

ادم فرحب بي ودعا لي بخير. يقول اذا انا ببني الخلقة عيسى ويحيى فرحب بي ودعا لي بخير. اذا انا وصفاء بادريس بهارون

بموسى والجميع كما جاء في الرواية يرحبون ويدعون له بخير. يرحبون به عليه الصلاة - 00:27:40 سلام، يا اخوة هذا هو فرح الانبياء. هذا حبهم لبعضهم. هذا اجلالهم وتقديرهم فيما بينهم ذا صنف كريم من البشر هم اعلى البشر قدرًا. انباء الله عليهم السلام. هم اطهر قلوب بني ادم. واعظمها - 00:28:00 اشرفها قدرًا. انظر كيف تحمل بعضها حبا واحتراما واجلا وتقديرا. ما رأه ولا عاصرهم ولا صحيبهم اللقاء الاول يلقاهم في حادثة الاسراء والمعراج ويستقبلونه بين كل سماء وسماء لكن حسبهم التعرف عليه باسمه - 00:28:20 فاذا هذا الحب والمودة والملائفة. انها جزء من عقیدتنا يا اهل الاسلام. ان نؤمن بجميع الانبياء عليهم السلام ونحمل لهم في قلوبنا من عظيم التوقير وصدق الرسالة والحب والاجلال ومعرفة اقدارهم الى - 00:28:40 الذي ربما ما وصل اليه بعض ملأهم وقومهم من كذب رسالتهم واستنكف عن دعوتهم. هذا يحملنا على حبهم والایمان بهم جميما عليهم صلاة الله وسلامه. قال في السماء السابعة اذا انا بابراهيم عليه السلام - 00:29:00 اذا ظهره الى البيت المعمور والبيت المعمور كما تعلمون. هو الذي يقابل الكعبة في الارض في مثلها في السماء السابعة. هي كعبه اهل السماء قال واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه. تعجب من العدد تعجب - 00:29:20 ومن خلقة الملائكة عليهم السلام تعجب من كثرة عددهم تعجب من ملئهم سماءات سبع لا يدري عددهم الا الذي خلقهم فاما صدرك تعظيمها وتسبحها للذي خلقهم. والذي اوجدهم والذي يأتمنون بامرها ولا يعصون ما - 00:29:40 ويفعلون ما يؤمرون فسبحان خالق الملائكة عليهم السلام وسبحان ذي العزة والعظمة والكربلاء والجبروت سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه. ثم ذهب بي الى سدرة المنتهي فاذا ورقها كاذان الفيلة - 00:30:00 واذا ثمرها كالقلال. قال فلما غشيتها من امر الله ما غشي تغيرت. فما احد من خلق الله يستطيع ان اتها من حسنها فاوحي الله الي ما اوحي. نعم. قال ثم ذهب بي الى سدرة المنتهي. يعني جبريل عليه السلام. في مرافقة - 00:30:20 الشريفة العظيمة لبنينا عليه الصلاة والسلام. هذا والله يا قوم اكرم مرافقة واعظم ايفاد ضيف كريم انها رحلة الاسراء والمعراج. انها استضافة نبينا عليه الصلاة والسلام هناك فوق سبع سماءات. ومرافقة جبريل عليه السلام - 00:30:40 هذه الحفاوة الكريمة ذهب به الى سدرة المنتهي المذكورة في سورة النجم فيما سمعتم قبل قليل ولقد نزلة اخرى عند سدرة المنتهي. هذه احدى خلق الجنة وعظيم نعيمها. شجرة عظيمة - 00:31:00 سدرة المنتهي قيل سميت بسدرة المنتهي لانها يتنهى عندها علم الخلق فلا يعرفون بعدها وراءها مما استأثر الله تعالى بعلمه فينتهي عندها علم الخلق ولا يعلمون شيئا من امر الله فيما - 00:31:20 ووراء سدرة المنتهي قائل انتهى اليها الحسن والعظمة وجمال الخلقة وكمالها. جاء وصفها هنا قال فاذا طرقوها كاذان الفيلة. الورقة من ورق شجرة سدرة المنتهي كاذن الفيل. في اتساعها وكبرها - 00:31:40 اذا كان هذا ورقها فكيف بثمرتها؟ قال واذا ثمروها كالقلال. القلال جمع قلة ويجربة التي يستقى فيها الماء ويحمل فيها من الابار والجدار والانهار الى المنازل والبيوت وحيث الاستعمال. قال - 00:32:00 ما غشيتها من امر الله ما غشي تغيرت. ما الذي غشيه؟ الوحي الالهي وامر الله جل جلاله. قال فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها. هذا الجمال هذا خلق السماء - 00:32:20 عظمة الخالق رب الارض والسماء سبحانه وتعالى. قال فاوحي الله الي ما اوحي. في هذا المقام كان ذلك الوحي هذا القرب هذه الحفاوة هذا القدر العظيم للنبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:32:40 علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة. فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك؟ قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فان امتك لا يطيقون ذلك. فاني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم - 00:33:00 قال فرجعت الى ربى فقلت يا رب خف عن امتي فحط عنى خمسا فرجعت الى موسى قال فحط عنى خمسا يعني كم بقى؟ خمس واربعون. نعم. فرجعت الى موسى فقلت حط عنى خمسا. قال ان امتك - 00:33:20

لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. قال فلم ازل ارجع بين ربى تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة. ومن هم بحسنة - 00:33:40

فلم يعملاها كتبت له حسنة فان عملاها كتبت له عشر. ومن هم بسيئة فلم يعملاها لم تكتب شيئا فان عملاها كتبت سيئة واحدة. قلت فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال - 00:34:00

ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربى حتى احييت منه نعم. سمعتم هذه القصة في فرض الصلاة واوحي الله الى نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:34:20

اذا هي خمسون صلاة. فلما رجع ومر بموسى عليه السلام. وموسى في اي سماء كان؟ في السادسة. اذا هو ما عدا ان نزل سماء بعدما فرضت عليه الخمسون صلاة. ما ان نزل من السماء السابعة الى السادسة فلقي - 00:34:40

موسى عليه السلام فكان هذا الحوار سأله موسى عليه السلام ما فرض ربك على امتك السؤال اقتنروا بالحديث مع الآخر. اموسى عليه السلام سأله نبينا ام نبينا عليه الصلاة والسلام بادره بالحديث - 00:35:00

موسى عليه السلام هو الذي سأله. احفظ هذه الان. قال فسأله موسى ما فرض ربك على امتك؟ السؤال كيف علم موسى ان وحيا سيكون فيه فرض عبادة حمله على السؤال فيقول ما فرض ربك على امتك؟ معرفته - 00:35:20

السلام وتجربته في النبوة وما علمه من الوحي الذي فيه تكليف. ولربما علم عليه السلام ان هذه الكرامة والاصطفاء والرفة والقربى في قصة المراجعة تحمل امرا عظيمها من اجله اتى الله - 00:35:40

بنبيه عليه الصلاة والسلام من الارض الى السماء. قال ما فرض ربك على امتك؟ قال نبينا عليه الصلاة والسلام قلت صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك. كيف عرف موسى عليه السلام ان - 00:36:00

لا تطيق خمسين صلاة كيف عرف؟ قال فاني قد بلوتبني اسرائيل وخبرتهم. يقول انا جربت الدعوة واعرف البشر ومدى تحملهم تكاليف الشريعة ارجع الى ربك واطلب التخفيف وانا قد جربت - 00:36:20

في الدعوة وخبرتهم يعني عرفت شأنهم. السؤال الان موسى عليه السلام ما الذي يحمله على هذا الحوار مع نبينا عليه الصلاة والسلام. ولما عرض عليه الرجوع وطلب التخفيف؟ ما العائد اليه عليه السلام او الى امته - 00:36:40

الجواب لا شيء بعثته قد انتهت وعمره قد انقضى وامته قد طويت صفحتها. الامر يتعلق بامة عليه الصلاة والسلام. فما الذي يحمل موسى عليه السلام على هذا التفاوض وكأن شيء يتعلق بيديه وبعثته وامته - 00:37:00

والله ليس هو الا النصح الكريم من هذا النبي الكريم عليه السلام. اراد ان يكون ناصحا امينا وفعل عليه الصلاة والسلام. قال ارجع الى ربك. فرجع نبينا عليه الصلاة والسلام. كما سمعتم فقلت يا ربى خف عن امتى. فحط عنى - 00:37:20

فرجعت الى موسى فقلت حط عنى خمسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. قال فلم ازل ارجع بين ربى تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة - 00:37:40

كل صلاة عشر. فتلك خمسون صلاة. يعني خمس في العدد وخمسون. الاجر. في الاجر. هي خمس في ادب وخمسون في الاجر يا امة الاسلام قولوا لكل اهل الصلاة في امة الاسلام ها هي خمس - 00:38:00

صلوات قد خففت من خمسين صلاة. بالله عليكم ايليق ان يقصر فيها مسلم بعد ذلك ايليق ب المسلم ان يضيع منها فرضا او يؤخره عن وقته. ان تكون هذه الخمسون صلاة تنزل الى خمس - 00:38:20

والله لو لم يكن ايمان قوي ولا رغبة صادقة ولا خوف من الله حسبنا ان يكون حياء يحمل العبد على تقدير في عبادة قد خفف الله عن الامة من خمسين الى خمس. يا رجل ان احذنا اذا اشتري - 00:38:40

سلعة من السوق من بائع بشر مثله يسوم عليها بالثمن بين قليل وكثير. ثم ينزل فيه بالمحاسبة المساومة والمفاوضة من مبلغ الى نصفه او ثلثه او ربعه او عشره ليستحي ان يكلمه بعد ذلك - 00:39:00

فاما اخذ سلطته على ما كان يريد من بخس الثمن ونقص قيمته يستحي والله ان يعود مرة اخرى او يتكلم فكيف بعبادة جعلها الله عز

وجل وهي كما سمعت خمس في العدد وخمسون في الاجر؟ تالله ما - [00:39:20](#)
عظم الغبن الذي اصاب مسلما ضاع حظه من الصلاة. او تأخر عنها او اخرها عن وقتها او استهان بشأنها لا والله ليس هذا شأن الصلاة
في الاسلام يا اهل الصلاة. قولها لكل ابناء المسلمين وبناتها - [00:39:40](#)

قولوها للشباب والفتيات للصغار والكبار ان صلاتنا موئل عزنا وشرفنا وفخرنا صلاتنا اعظم اركان ديننا صلاتنا فريضة السماء. صلاتنا
تعني امرا عظيمها من اجله. حمل الله نبينا عليه الصلاة والسلام ليوحي اليه فرها هناك فوق سبع سماوات. من اجل ان نعرف قدر هذه
الصلاه. وان نزرع في - [00:40:00](#)

في قلوب البنين والبنات عظمة هذا القدر للصلاه. من اجل ان تعود المساجد حافلة. والاذان تصدق في المنابر والماذن بحبي على
الصلاه. فيؤمها الرجال الى بيوت الله. ويؤديها النساء حاضرات في الوقت غير متاخرين - [00:40:30](#)
متاخرات صدقوني ان عودتنا الى العناية بالصلاه لا يتحقق في خطوطه الاولى من ان نزرع في تعظيم قدر هذه الفريضة العظيمة.
والعنایة بشأنها ومعرفة قصة فرضيتها. وكيف اكتنفها هذا الجلال - [00:40:50](#)

هذا الوقار هذه العظمة التي ينبغي ان تكون نصب الاعين. فإذا ما جئنا نأمر اولادنا بالصلاه او نعلمهم عليها او بنين والبنات او نذكر بها
أهل البيوت من النساء والزوجات علينا ان نستصحب تماما. هذا المعنى الكبير. فنبته في - [00:41:10](#)

اذان وتنقيه في الافندة ونزرعه في القلوب. ان الصلاه ليست مجرد عبادة يقال للواحد فيما صلي حتى لا يعاicker الله او صلي حتى لا
يحاسبك على تركها. انها قضية اكبر من هذا المقام بكثير. هي ليست مجرد فريضة - [00:41:30](#)

الفرائض ولا واجبا كسائر الواجبات. يبعث نبينا عليه الصلاة والسلام معاذ بن جبل رضي الله عنه الى اليمن معلما داعيا وسفيرا ليقول
له فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله - [00:41:50](#)
عليه وسلم. هذا مفتاح الاسلام. ثم يتلوه مباشرة فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات كل يوم وليلة. انها
الخطوة الاولى التي لا يتم بها صلاح المجتمعات. ولا اصلاح - [00:42:10](#)

الا باصلاحها في حياتهم. والله لن ينجح مشروع ولا دعوة ولا منهج ولا اي باب من ابواب وبالخير يراد للامة فيه صلاح وهداية لا
 يجعل الصلاة في اول اولوياته. ولا يجعل الصلاة في اعظم المشروعات - [00:42:30](#)

التي يدعى الى التنادي بالحفظ عليها واحيائها. لن اتحدث في هذا المقام عن هجران المساجد. وعن تأخير وعن التساهل في ادائها
وعن ما وقع في بعض القلوب مع الاسف من استهانة بقدرتها. حسبنا ان نقول عشر - [00:42:50](#)

محبين لرسول الله عليه الصلاة والسلام. حسبكم ان تحبوا ما احب. وهو القائل وجعلت قرة عيني في الصلاه. حسبكم ان تعظموا ما
عظم وقد كانت الصلاة عظيمة عنده والله عليه الصلاة والسلام. حسبكم ان تعلموا ان عرسا سماويا - [00:43:10](#)
واحتفالا بهيجا كان فوق سبع سماوات في قصة عجيبة هي الاسراء والمعراج انتهت في وحيها الالهي فرض الصلاه على امام الانبياء
وخاتم المرسلين. صلوات ربى وسلمه عليه. قال صلى الله عليه وسلم فنزلت - [00:43:30](#)

حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. يعني لا زال موسى عليه السلام حتى بعد مصير صلوات
الخمسين الى خمس ما زال ناصحا بالتخفيف. وهو يرى ان الشرائع والتکاليف والفرائض - [00:43:50](#)

كلما خفت عن الامم كان ادعى الى تحملها. والى الانقياد لها والى الامتثال والاستجابة اليها. هذا باب عظيم. هذا فقه الانبياء
والمرسلين عليهم السلام. ثم وجد موسى عليه السلام انها فرصة. ما زال الباب مفتوحا - [00:44:10](#)

وما زال محمد صلى الله عليه وسلم يعاود التكرار والمراجعة الى رب العزة والجلال فعله يظفر بمزيد من التخفيف الذي حمل موسى
عليه السلام مع هذه الفرصة السانحة هو عظيم طمع في كرم الله ورحمة الله جل جلاله. لأن - [00:44:30](#)

انه رأى ان محاولات ثمان او تسع قبلها قد ادت نتيجتها وظفرت بمطلوبها فكلما رجع نقصت عنه خمس صلوات فلما بلغ الخمس
الأخيرات قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فيقول نبينا صلى الله عليه وسلم قد رجعنا - [00:44:50](#)
الى ربى حتى استحييت منه. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. والحمد لله جل جلاله الذي فرض علينا هذه الصلاة خمس صلوات في

اليوم والليلة. وصالة الله وسلامه على موسى الكليم عليه السلام. فكم كان ناصحاً والله لنا - 00:45:10

امتنا ولنبينا عليه الصلاة والسلام. وان موسى عليه السلام له من الذكر في القرآن ما ليس لغيره من الانبياء بيننا وبين انباء الله عليهم السلام علاقه وثيقة قوامها الایمان بهم وحبهم والایمان برسالتهم - 00:45:30

يمتد هذا بنا الى يوم القيمة لنكون شهداء لهم. على امهمهم بانهم بلغوا رسالات الله. ونصحوا امهمهم وادوا افترض الله عليهم فصلوات الله وسلامه على سائر الانبياء والمرسلين وعلى نبينا افضل صلاة واتم تسليم - 00:45:50

قال قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه. الا والله ما احرانا ان نقدر حق هذا الحباء من رسول الله عليه الصلاة والسلام. استحي ان يراجع بعد خمس صلوات. الا نستحي ان ننقص الخمس هذه مزيداً فوق هذا النقصان. فینقص - 00:46:10

احDNA من صلاته ركعة وفرضية ويؤخر واحدة ويهمل في غيرها. والله حق المؤمن الصادق المحب قير لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان يحفظ له حباء في هذا المقام. هذا نبيك قد استحي عليه الصلاة والسلام ان يرجع - 00:46:30

الى ربه فيسألة التخفيف. نحن والله اولى ان نكون اشد حباء ان نخذله في الاستجابة لدعوه. والامتثال بحفظ هذه الصلاة التي ما زال يراجع ربه صلوات ربي وسلامه عليه حتى استحيا من مزيد - 00:46:50

في طلب التخفيف فاقدرروا لنبيكم قدره عليه الصلاة والسلام. واحفظوا له مقامه في هذا الحباء من ربه فوق سبع سماءات واحفظوه في هذه الفرضية بالحفظ عليها. واحفظوا قدره في هذه القصة بالمراجع. بالاهتمام بشأن الصلاة وتعظيم - 00:47:10

قدرها ورفع رايتها والمناداة في الامة جماعة بمختلف الفئات والاعمار والطبقات ان الصلاة ركن شريعتنا الاغر وفرضها الاعظم وانها الفرضية التي جعلها الله عز وجل ام الفرائض واعلاها شأنها واعظمها قدرها وهي ايضاً اشدتها حساباً. يوم يلقى العباد ربهم بعد ان يرث الله الارض ومن عليها. نعم. قال المؤلف - 00:47:30

جود ثابت رحمه الله هذا الحديث عن انس ما شاء ولم يأتي احد اكبر الله اكبر نعم قال المؤلف قال المؤلف رحمه الله تعالى جود ثابت رحمه الله هذا الحديث عن انس ما شاء ولم يأتي احد عنه باصوب من هذا - 00:48:00

وقد خلط فيه غيرهم عن انس تخليطاً كثيراً لا سيما من روایة شريك ابن شريك ابن ابي نمر فقد ذكر في اوله مجيء الملك له. وشق بطنه وغسله بماء زمزم. وهذا انما كان وهو - 00:48:28

الصبي وقبل الوحي. نعم. بعدما فرغ المصنف رحمه الله من الحديث انس هذا في روایته المطولة التي استغرقت هذه الليلة وبعد ما ساق هذا الحديث بطريقه عن الامام مسلم في صحيحه رحمه الله ذكر المصنف رحمه الله - 00:48:48

الله ان روایات قصة الاسراء كثيرة. وهي كذلك نعم في كتب السنة. ومتعددة. الا ان اصحها هو الحديث انس رضي الله عنه ثم الرواية عن انس قد اختلفوا ايضاً في بعض الفاظ الحديث وعباراته الا ان اجود - 00:49:08

من روی عن انس هذا الحديث هو التابعي الجليل ثابت البناني رحمه الله. احد كبار تلامذة انس والاخذين عنه فهذا معنى قول المصنف جود ثابت رحمه الله هذا الحديث عن انس ما شاء. يعني ما شاء الله له ان يوجد به معنى - 00:49:28

انه اتقنه وظبطه وحفظه اكثر من غيره. قال ولم يأت احد عنه يعني عن انس باصوب من هذا يعني من روایة ثابت وقد خلط فيه غيره عن انس تخليطاً كثيراً لا سيما بالرواية شريك ابن ابي نمر ثم طرق المصنف - 00:49:48

رحمه الله يذكر بعض مواضع الروایات المختلفة ويذكر خطأها فيما ثبتت فيه بعض الطرق التي ساق حديث انس ثم يذكر بعد ذلك ايضاً الفاظاً وعبارات لم تأتي في هذه الرواية فيزيدوها فجمع في هذا الفصل - 00:50:08

بين الرواية الطويلة من قصة الاسراء في حديث انس وما جاء في روایات غيره من الصحابة والجمل التي اضافها اليها حتى قيل لك روایات قصة الاسراء في سياق بديع مبيناً رحمه الله كل جملة وما الذي افادته من العبارات مما ليس - 00:50:28

في حديث انس رضي الله عنه وارضاه لا يزال مجلسنا في الاسابيع المقبلة ان شاء الله تعالى متابعاً في قصة الاسراء في هذا الفصل الذي ساق فيه المصنف رحمه الله تعالى هذه الرواية بمختلف طرقها. ثم هذه ليلة شريفة يا كرام حبانا الله - 00:50:48

واكرمنا في مفتتحها مع غروب شمس اليوم بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسنا الذي استفتحناه

الليلة ونحن نقرأ خبره في قصة الاسراء وقد تعددت على الالسن في المجلس عشرات الصلوات والسلام عليه صلوات ربى وسلامه -

00:51:08

عليه فاعمروا بقية ليتكم بكثرة الصلاة والسلام عليه. واجعلوا جمعتكم غدا عامرة ايضا بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله الله عليه واله وسلم يا اكمل الخلق من بدو ومن حضر يا خير من جاء للدنيا وما فيها صلت عليك قلوب - 00:51:28

انت تسكنها وسلم الناس قاصيها ودانيها. صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. عدد ما صلى عليه المصلون. وصلى الله وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - 00:51:48

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا وارحمهم احياء وميتين. ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:52:08

حسنة وقنا عذاب النار والحمد لله رب - 00:52:28